أمير الكويت أنشد وقال / شدوا الهمه يا أبطال
من الغرب اسحبوا الاموال / لا تخلوا ولا متليق

×

سجل واكتب يا تاريخ / حي ارجال الصواريخ
الخائن لنه في المريخ / لازم يطوق تطويق

وتتجسد رغبة شعبنا الجارفة في مواصلة القتال وتحطيم دولة العدوان والاحتلال بهذه التحية التي يبعثها الفنان الشعبي راجح السلفيتي « للجندي المصري » الذي عبر قنال السويس في معركة اكتوبر ، والذي حطم خط بارليف كما تحطم الفخارة . وراجح السلفيتي فنان شعبي فلسطيني ملتزم بقضية شعبنا يسمع صوته عادة كتعبير عن موقف شعبي في لحظات النشوة والمحنة، اما هذا المقطع من الشعر الشعبي الذي قاله راجح السلفيتي فأرويه عن منير ناصر (حزيران ٧٤) :

خط بارليف ابتجهيزه العمري / وبتحصيناته الجباره
تحت أقدام الجندي المصري / تحطم زي الفخاره .

ونحس بمدى الاهمية العظمى التي يعلقها الوجدان الشعبي على مسألة مواصلة القتال من ردود الفعل التي يبديها النـاس ازاء معارك المواجهـة التي يخوضهـا الفدائيون ، وتخوضها القوات العربية ضد الاحتلال الاسرائيلي . ومن هذه المعارك :

معركة الكرامة : لقد سجل الوجدان الشعبي الفلسطيني يوم الكرامة كيوم من أيام النصر العربي المؤزر ، واعتبره يوم بداية التحرير وانهاء اقامة الغاصب والخلاص من عقدة الفرارية لدى المقاتل العربي أمام الجندي الاسرائيلـي . كما أشاد بالصمود الرائع والبسالة العظيمة التي أبداها الفدائي الفلسطيني والجندي الاردني في ردع العدوان الاسرائيلي يوم الكرامة :

بأرض الكرامه / سطرنا النصر
بأرض الكرامه / ما في اقامه
للجيش الغاصب / ما في اقامه

وقد لاحظ المغني الشعبي ان الفدائيين حاربوا كقوة انتحارية يوم الكرامة ، ولذلك فهو يحيي تلك الطلائع التي ردت اعتبار الامة وكرامتها بتضحياتها البالغة ، وهو يقول بهذا المعنى :

لولا الفدائي ما ظل النا كرامه / المولى أوهبه من عنده كرامه
هو اللي صان الشرف يوم الكرامه / ولولاه الاعادي ما تحسب حساب

وقد اعتبر الوجدان الشعبي معركة الكرامة كنقطة انطلاق للثـورة وبدء مرحلة استقطاب الجماهير حولها . كما يتضح في المرويات الشعبية الفلسطينية المبكرة في الفترة التي ندرسها احساس بأن هذه الثورة ـ ثورة الفاتح مـن كانون ـ ٦٥ ـ سيكتب لها النجاح ، وانه لن يقف في وجهها تآمر « الاعور مع ويلسون » ، وان هذه الثورة ستكون جارفة ومدوية تملأ أسماع العالم . وهذا هو الذي حدث ، لقد سمع هذا البيت من الدلعونا بعد فترة قصيرة من معركة الكرامة عام ١٩٦٨ وعندما كانت الثورة في مهدها ... وقد اثبتت السنـوات اللاحقة ان البطـولات الفدائية فـوق الساحتين الفلسطينية والعربية ، وفوق كل مكان من هذا العالم جعلت قضية الشعب المشرد تصل الى أسماع العالم وتحتل الصدارة في محادثات الشرق والغرب ... ثم